NURUOSMANIYE
2182
2606

NURUOSMANIYE
2182
2606

منازل السائرين للشيخ الهروی

درج
٢١

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI
Kısmı: N-O
Yeni Kayıt No: 2182
Eski Kayıt No: 2606
Tasnif No.

٢٦٠٦

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

كتاب منازل السايرين للشيخ الامام المحقق الورع
الناسك المدقق اية عناية الباري
ابو اسمعيل عبد الله بن محمد
الانصاري المعروف
بالهروي عليه
رضوان الله
ملك القوي

تمت

صح

مما اودعه الدهر لدي الفقير الى رحمة ربه
القدير حسن خليفه المشتهر
بطرنقجي احسن الله تعالى
عواقبه ويسر بايسر
الوجوه مطالبه
امين
يا معين

هذا وقف ظل الله المخصص والنور اللامع المشخص السلطان ابن السلطان
السلطان ابو الفتح عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
وفقه الله في كل امور الانام وجعل الطاف سائره على العباد
الاسلام وانا الداعي الفقير الحاج ابراهيم حنيف المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا الحمد لله الواحد
الاحد القيوم الصمد اللطيف القريب الذى امطر سراير العارفين
كرايم الكلم من غمايم الحكم والاح لهم لوايح القدم فى صفايح العدم ودلهم
على اقرب السبل الى المنهاج الاول وبث فيهم ذخايره واودعهم
سرايره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول الاخر
الظاهر الباطن الذى مد ظل التكوين على الخليقة مدا طويلا ثم جعل الشمس التمكين
لصفوته عليه دليلا ثم قبض التفرقة عنهم اليه قبضا يسيرا وصلواته وسلامه
على صفيه الذى اقسم به فى اقامة حقه محمد واله كثيرا **وبعد** فان جماعة
من الراغبين فى الوقوف على منازل السايرين الى الحق عز اسمه من اهل
هراة والغربا طال على مسالتهم اياى زمانا ان ابين لهم فى معرفتها بيانا يكون
على معالمها عنوانا فاجبتهم لذلك بعد استخارتى الله واستعانتى به وسالونى
ان ارتبها لهم ترتيبا يشير الى تواليها ويدل على الفروع التى تليها وان اخليه

من كلام

من كلام غيرى واختصره ليكون الطف من اللفظ واخف فى الحفظ وانى
خفت انى اخذت فى شرح قول ابى بكر الكتانى ان بين العبد والحق الف
مقام من نور وظلمة طولت على وعليهم فذكرت ابنية تلك المقامات
التى تشير الى تمامها وتدل على مرامها وارجو لهم بعد صدق قصدهم ما قال
ابو عبيد البسرى ان لله عبادا اريهم فى بداياتهم ما فى نهاياتهم ثم انى رتبته لهم
فصولا وابوابا يغنى ذلك الترتيب عن التطويل المؤدى الى الملال ويكون
مندوحة عن التسال فجعلته ماية مقام مقسومة على عشرة اقسام وقد قال
الجنيد قد ينقل العبد من حال الى حال ارفع منه وقد بقى عليه من التى نقل عنها
بقية فيشرق عليها من الحالة الثانية فيصلحها وعندى ان العبد لا يصح له مقام
حتى يرتفع عنه ثم يشرق عليه فيصححه واعلم ان السايرين فى هذه المقامات
على اختلاف عظيم منقطع لا يجمعهم ترتيب قاطع ولا يقفهم منتهى جامع وقد
صنف جماعة من المتقدمين والمتاخرين فى هذا الباب تصانيف
عجايب لا اثرها او اكثرها على حسنها مغنية كافية منهم من اشار الى الاصول
ولم يشف بالتفصيل ومنهم من جمع الحكايات ولم يلخصها تلخيصا ولم
يخصص النكتة تخصيصا ومنهم من لم يميز بين مقامات الخاصة وضرورات

العامة ومنهم من عدّ شطح المغلوب مقامًا وجعل بوح الواجد ورمز المتمكن
شيئًا عامًا واكثرهم لم ينطق عن الدرجات واعلم ان العامة من علماء
هذه الطائفة والمشيرين الى هذه الطريقة اتفقوا على ان النهايات لا تصح
الا بتصحيح البدايات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وتصحيح البدايات
هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة
الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف المؤنة
ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب على ان الناس
في هذا الشان ثلثة نفر رجل يعمل بين الخوف والرجاء شاخصًا الى
الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذي يسمى المريد ورجل مختطف من وادي
التفرق الى وادي الجمع وهو الذي يقال له المراد ومن سواهما مدعي مفتون
مخدوع وجميع هذه المقامات تجمعها ثلث رتب الرتبة الاولى اخذ القاصد
في السير والرتبة الثانية دخوله في الغربة والرتبة الثالثة حصوله على المشاهدة
الجاذبة الى عين التوحيد في طريق الفناء وقد اخبرنا في معنى الرتبة الاولى
الحسين بن محمد بن علي الفرايضي ابا احمد بن محمد بن حسنوية ابا الحسين بن ادريس
الانصاري ابا عثمان بن ابي شيبة ابا محمد بن بشر هو العبدي ابا عمر بن

راشد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المهتزون
الذين يهتزون في ذكر الله عز وجل يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافًا
وهذا حديث حسن لم يروه عن يحيى بن ابي كثير الا عمر بن راشد اليمامي
وخالف محمد بن يوسف الفريابي فيه محمد بن بشر العبدي فرواه عن عمر بن
راشد عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي الدرداء مرفوعًا والحديث انما هو لابي
هريرة ورواه بندار بن بشار عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع اليمامي
امام اهل نجران ومفتيهم عن ابي عبد الله ابن عم ابي هريرة عن ابي هريرة
مرفوعًا واحسنها طريقًا واجودها سندًا حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج عن صحيح مسلم وروى هذا
الحديث اهل الشام عن ابي امامة مرفوعًا قال كلها سبق المفردون واخبرنا
في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني انا ابو القسم
عبد الواحد بن احمد الهاشمي الصوفي قال سمعت ابا عبد الله علان بن زيد
الدينوري الصوفي بالبصرة قال سمعت جعفر الخلدي الصوفي قال سمعت
الجنيد قال سمعت السري عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غربة وهذا
حديث غريب ما كتبناه عاليا الا من رواية علان واخبرنا في معنى الحصول على
المشاهدة محمد بن علي بن الحسين الباشاني انا محمد بن اسحق القرشي انا عثمان
بن سعيد الدارمي انا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن مطر الوراق
عن ابي بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في حديث سوال جبرئيل عليه السلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا حديث
صحيح غريب اخرجه مسلم في الصحاح وهذا الحديث اشارة جامعة لمذهب
هذه الطائفة واني مفصل لك درجات كل مقام منها لتعرف درجة العامة
منه ثم درجة السالك ثم درجة المحقق ولكل منهم شرعة ومنهاج ووجهة هو موليها
وقد نصب له علم هو اليه مبعوث وغاية هو اليها محثوث وانا اسال
الله تعالى ان يجعلني في قصدي مضحيا لا محجوبا وان يجعل لي سلطانا مبينا انه
سميع قريب واعلم ان الاقسام العشرة التي ذكرتها في صدر هذا الكتاب
هي قسم البدايات ثم قسم الابواب ثم قسم المعاملات ثم قسم الاخلاق
ثم قسم الاصول ثم قسم الاودية ثم قسم الاحوال ثم قسم الولايات ثم قسم

الحقايق

الحقايق ثم قسم النهايات فاما قسم البدايات فهو عشرة ابواب وهي
اليقظة والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكر والتذكر والاعتصام والفرار
والرياضة والسماع

باب اليقظة قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا لله القومة لله هي اليقظة من سنة الغفلة والنهوض عن ورطة الفترة
وهي اول ما يستنير به قلب العبد بالحيوة لروية نور التنبيه واليقظة هي ثلثة اشياء
لحظ القلب الى النعمة على الاياس من عدها والوقوف على حدها والتفرغ الى
معرفة المنة بها والعلم بالتقصير في حقها والثاني مطالعة الجناية والوقوف
على الخطر فيها والتشمير لتداركها والتخلص من رقها وطلب النجاة بتمحيصها و
الثالث الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان في الايام والتنصل عن تضييعها
والنظر الى الضن بها ليتدارك فائتها ويعمر باقيها فاما معرفة النعمة فانها تصفو
بثلثة اشياء بنور العقل وشيم برق المنة والاعتبار باهل البلاء واما مطالعة
الجناية فانها تصح بثلثة اشياء بتعظيم الحق ومعرفة النفس وتصديق الوعيد
واما معرفة الزيادة والنقصان في الايام عن تضييعها فانها تستقيم بثلثة اشياء
بسماع العلم واجابة دواعي الحرمة وصحبة الصالحين وملاك ذلك خلع العادات

باب التوبة قال تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون فاسقط

اسم الظلم عن التائب والتوبة لا تصح الا بعد معرفة الذنب وهي ان تنظر في الذنب
الى ثلثة اشياء الى انخلاعك من العصمة حين اتيانه وفرحك عند الظفر به
وقعودك على الاصرار عن تداركه مع يقينك بنظر الحق اليك وشرائط التوبة ثلثة
اشياء الندم والاعتذار والاقلاع وحقائق التوبة ثلثة اشياء تعظيم
الجناية واتهام التوبة وطلب اعذار الخليقة وسرائر حقيقة التوبة ثلثة اشياء
تميز التقية من العزة ونسيان الجناية والتوبة من التوبة ابدا لان التائب
داخل في الجميع من قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فامر التائب
بالتوبة ولطائف سرائر التوبة ثلثة اشياء اولها ان تنظر بين الجناية
والقضية فتعرف مراد الله فيها اذ خلاك واتيانها فان الله عز وجل انما
يخلي العبد والذنب لاحد معنيين احدهما ان يعرف عزته في قضائه وبره
في ستره وحلمه في امهال راكبه وكرمه في قبول العذر منه وفضله في مغفرته والثاني
ليقيم على العبد حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته واللطيفة الثانية ان تعلم ان طلب
البصير الصادق سيئته لم يبق له حسنة بحال لانه يسير بين مشاهدة المنة
وتطلب عيب النفس والعمل واللطيفة الثالثة ان مشاهدة العبد الحكم لم تدع
له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة لصعوده من جميع المعاني الى معنى الحكم

فتوبة العامة من الاستكثار الطاعة فانه يدعو الى ثلثة اشياء الى جحود
نعمة الستر والامهال ورؤية الحق على الله والاستغناء الذي هو عين الجبروت
والتوثب على الله وتوبة الاوساط من استقلال المعصية وهو عين الجرأة
والمبارزة ومحض التزين بالحمية والاسترسال للقطيعة وتوبة الخاصة من
تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقيصة ويطفي نور المراقبة ويكدر عين
الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى التوبة مما دون الحق ثم من رؤية
علة تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة **باب المحاسبة** قال الله
تعالى اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد وانما يسلك طريق المحاسبة
بعد العزيمة على عقد التوبة والعزيمة لها ثلثة اركان احدها ان تقيس بين نعمته
وجنايتك وهذا يشق على من ليس له ثلثة اشياء نور الحكمة وسوء الظن
بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة والثاني ان تميز ما للحق عليك مما لك او منك فتعلم ان الجناية
عليك حجة والطاعة عليك منة والحكم عليك حجة ما لك معذرة والثالث
ان تعرف ان كل طاعة رضيتها منك فهي عليك وكل معصية عيرت بها
اخاك فهي اليك ولا تضع ميزان وقتك من يدك **باب الانابة** قال
الله تعالى وانيبوا الى ربكم الانابة ثلثة اشياء الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع

اليه اعتذارًا والرجوع اليه وفاءً كما رجع اليه عهدا والرجوع اليه حالا كما رجع اليه اجابةً
وانما يستقيم الرجوع اليه اصلاحا بثلثة اشياء بالخروج من التبعات والتوجع
للعثرات واستدراك الفائتات وانما يستقيم الرجوع اليه وفاء بثلثة اشياء
بالخلاص من لذة الذنب وبترك استهانة اهل الغفلة تخوفا عليهم مع الرجاء
لنفسك وبالاستقصاء في رؤية علل الخدمة وانما يستقيم الرجوع اليه حالا
بثلثة اشياء بالاياس من عملك ومعاينة اضطرارك وشيم لطفه بك

باب التفكر

قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون اعلم ان التفكر تلمس ذوي البصيرة لاستدراك البغية
وهو ثلثة انواع فكرة في عين التوحيد وفكرة في لطائف الصنعة وفكرة في معاني
الاعمال والاحوال فاما الفكرة في عين التوحيد فهي اقتحام بحر الجحود لا ينجي منه الا الاعتصام
بضياء الكشف والتمسك بالعلم الظاهر واما الفكرة في لطائف الصنعة
فهي ماء يسقي زرع الحكمة واما الفكرة في معاني الاعمال والاحوال فهي تسهيل
سلوك طريق الحقيقة وانما تخلص من الفكرة في عين التوحيد بثلثة اشياء بمعرفة
عجز العقل وبالاياس من الوقوف على الغاية وبالاعتصام بحبل التعظيم وانما
يدرك لطائف الصنائع بثلثة اشياء بحسن النظر في مبادي المنن وبالاجابة

ظاهر الاعمال تلك الافعال والهيئات الظاهرة كقيام الصلوة وركوعها
وسجودها وكذا في الحج وغيره فاما معاني الصلوة قيام العبد بين
يدي الرب ومالكها وثنائه واظهار عبوديته واستعانته
والدعاء لكما هي من رسوم العبودية والركوع
التواضع والسجود [illegible] والسلام
الرجوع [illegible] السلام والسلامة ومعاني
الى توجه العبد الى الله بقطع العلائق والعوائق والمنازل والهموم

لدواعي الاشارات وبالخلاص من رق الشهوات وانما يوقف بالفكرة على
مراتب الاعمال والاحوال بثلثة اشياء باستصحاب العلم واتهام المرسومات
ومعرفة مواقع الفتن

باب التذكر

قال الله تعالى وما يتذكر الا من ينيب
التذكر فوق التفكر فان التفكر طلب والتذكر وجود وابنية التذكر ثلثة اشياء
الانتفاع بالعظة والاستبصار العبرة والظفر بثمرة الفكرة وانما ينتفع بالعظة بعد
حصول ثلثة اشياء بشدة الافتقار اليها وبالعمى عن عيب الواعظ وبذكر الوعد
والوعيد وانما يستبصر العلم بثلثة اشياء بحيوة العقل ومعرفة الايام والسلامة
من الاغراض وانما تجنى ثمرة الفكرة بثلثة اشياء بقصر الامل والتأمل في القرآن
وقلة الخلطة والتمني والتعلق والشبع والمنام

باب الاعتصام

قال الله
تعالى واعتصموا بالله هو موليكم وقال واعتصموا بحبل الله جميعا الاعتصام
بحبل الله هو المحافظة على طاعته مراقبا لامره والاعتصام بالله هو الترقي عن كل
موهوم والتخلص عن كل تردد والاعتصام على ثلث درجات اعتصام
العامة بالخبر استسلاما واذعانا بتصديق الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهي
وتأسيس المعاملة على اليقين والانصاف وهو الاعتصام بحبل الله واعتصام
الخاصة بالانقطاع وهو صون الارادة قبضا واسبال الخلق على الخلق بسطا

ورفض العلائق عزماً وهو التمسك بالعروة الوثقى واعتصام خاصة الخاصة
بالاتصال وهو شهود الحق تفريداً بعد الاستخذاء له تعظيماً والاشتغال به قرباً
وهو الاعتصام بالله. **باب الفرار** قال الله تعالى ففروا الى الله الفرار
هو الهرب مما لم يكن الى ما لم يزل وهو على ثلث درجات فرار العامة من الجهل
الى العلم عقداً وسعياً ومن الكسل الى التشمير حذراً وعزماً ومن الضيق الى السعة
ثقة ورجاء وفرار الخاصة من الخبر الى الشهود ومن الرسوم الى الاصول
ومن الحظوظ الى التجريد وفرار خاصة الخاصة مما دون الحق الى الحق ثم من شهود
الفرار الى الحق ثم الفرار من الفرار الى الحق. **باب الرياضة** قال الله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة الرياضة تمرين النفس على قبول الصدق
وهي على ثلث درجات رياضة العامة تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية
الاعمال بالاخلاص وتوفير الحقوق في المعاملة ورياضة الخاصة حسم التفرق
وقطع الالتفات الى المقام الذي جاوزه وابقاء العلم يجري مجراه ورياضة
خاصة الخاصة تجريد الشهود والصعود الى الجمع ورفض المعارضات وقطع المعا
وضات. **باب السماع** قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم
نكتة السماع حقيقة الانتباه وهو على ثلث درجات سماع العامة ثلثة اشياء

اجابة

اجابة زجر الوعيد رعة واجابة دعوة الوعد جهداً وبلوغ مشاهدة المنة استبصاراً
وسماع الخاصة ثلثة اشياء شهود المقصود في كل رمز والوقوف على الغاية
في كل حس والخلاص من التلذذ بالتفرق وسماع خاصة الخاصة سماع
يغسل العلل عن الكشف ويصل الابد بالازل ويرد النهايات الى الاول
واما قسم الابواب فهو عشرة ابواب وهي الحزن والخوف والاشفاق
والخشوع والاخبات والزهد والورع والتبتل والرجاء والرغبة. **باب الحزن**
قال الله تعالى تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً. الحزن توجع لفائت
او تاسف على ممتنع وله ثلث درجات الدرجة الاولى حزن العامة وهو
حزن على التفريط في الخدمة وعلى التورط في الجفاء وعلى ضياع الايام والدرجة
الثانية حزن اهل الارادة وهو حزن على تعلق الوقت بالتفرقة وعلى اشتغال
النفس عن الشهود وعلى التسلي عن الحزن وليست الخاصة من مقام الحزن
في شيء ولكن الدرجة الثالثة من مقام الحزن التحزن للمعارضات دون الخواطر
ومعارضات القصود والاعتراضات على الاحكام. **باب الخوف**
قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم. الخوف هو الانخلاع عن طمأنينة الامن
بمطالعة الخبر وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الخوف من العقوبة وهو الخوف

الخوف الذي يصح به الايمان وهو خوف العامة وهو يتولد من تصديق الوعيد
وذكر الجناية ومراقبة العاقبة والدرجة الثانية خوف المكر في جريان الانفاس
المستغرقة في اليقظة المشوبة بالحلاوة وليس في مقام اهل الخصوص وحشة
الخوف الا هيبة الاجلال وهي اقصى درجة يشار اليها في غاية الخوف وهي
هيبة تعارض المكاشف اوقات المناجاة وتصون المشاهد احيان المسامرة
وتفصم المعاين بصدمة العزة **باب الاشفاق** قال الله تعالى قالوا
انا كنا قبل في اهلنا مشفقين الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحم وهو على
ثلث درجات الدرجة الاولى اشفاق على النفس ان تجمح الى العناد و
اشفاق على العمل ان يصير الى الضياع واشفاق على الخليقة لمعرفة معاذيرها
والدرجة الثانية اشفاق على الوقت ان يشوبه تفرق وعلى القلب ان يزاحمه
عارض وعلى اليقين ان يداخله سبب والدرجة الثالثة اشفاق يصون سعيه
من العجب ويكف صاحبه عن مخاصمة الخلق ويحمل المريد على حفظ الحد **باب
الخشوع** قال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق الخشوع خمود النفس وهمود الطباع لمتعاظم او مفزع وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى التذلل للامر والاستسلام للحكم والاتضاع لنظر

الحق والدرجة الثانية ترقب آفات النفس والعمل ورؤية فضل كل ذي
فضل عليك وتنسم نسيم الفناء والدرجة الثالثة حفظ الحرمة عند المكاشفة
وتصفية الوقت من مرايات الخلق وتجريد رؤية الفضل **باب
الاخبات** قال الله تعالى وبشر المخبتين الاخبات من اوائل مقام
الطمأنينة وهو ورود المأمن من الرجوع والتردد وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى ان تستغرق العصمة الشهوة وتستدرك الارادة الغفلة
ويستهوي الطلب السلوة والدرجة الثانية ان لا ينقض ارادته سبب
ولا يوحش قلبه عارض ولا يقطع الطريق عليه فتنة والدرجة الثالثة ان
يستوي عنده المدح والذم وتدوم لائمته لنفسه ويعمى عن نقصان الخلق عن
درجته **باب الزهد** قال الله تعالى بقيت الله خير لكم الزهد اسقاط
الرغبة عن الشيء بالكلية وهو للعامة قربة وللمريد ضرورة وللخاصة خسة وهو
على ثلث درجات الدرجة الاولى الزهد في الشبهة بعد ترك الحرام بالحذر
من المعتبة والانفة من المنقصة وكراهة مشاركة الفساق والدرجة الثانية
الزهد في الفضول وما زاد على المسكة والبلاغ من القوت باغتنام التفرغ
الى عمارة الوقت وحسم الجأش والتحلي بحلية الانبياء والصديقين والدرجة

الثالثة الزهد في الزهد وهو بثلثة اشياء باستحقار ما زهدت فيه واستواء

الحالات فيه عندك والذهاب عن شهود الاكتساب ناظرًا الى وادي

الحقايق **باب الورع** قال الله تعالى وثيابك فطهر الورع توقّي

مستقصي على حذر او تحرّج على تعظيم وهو اخر مقام الزهد للعامة واول مقام

الزهد للمريد وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تجنب القبايح لصون

النفس وتوفير الحسنات وصيانة الايمان والدرجة الثانية حفظ الحدود

عند ما لا بأس به ابقاءً على الصيانة والتقوى وصعودًا عن الدناءة وتخلصًا

عن اقتحام الحدود والدرجة الثالثة التورع عن كل داعية تدعو الى شتات

الوقت والتعلق بالتفرق وعارض يعارض حال الجمع **باب التبتل**

قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا التبتل الانقطاع بالكلية وقوله عز وجل اليه

دعوة الى التجريد المحض وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تجريد الانقطاع

عن الحظوظ واللحوظ الى العالم خوفًا او رجاءً او مبالاةً بحالٍ وحسم الرجاء

بالرضا وقطع حسم الخوف بالتسليم ورفض المبالاة بشهود الحقيقة والدرجة

الثانية تجريد الانقطاع عن التورع على النفس بمجانبة الهوى وتنسّم روح

الانس وشيم برق الكشف والدرجة الثالثة تجريد الانقطاع الى السبق

بتصحيح الاستقامة والاستغراق في قصد الوصول والنظر الى اوائل الجمع

باب الرجاء قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر الرجاء اضعف منازل المريد لانه معارضة من وجه

واعتراض من وجه وهو وقوع في الرعونة في مذهب هذه الطائفة الا ما فيه

من فائدة واحدة لها نطق باسمه التنزيل والسنة ودخل في مسالك

المحققين وتلك الفائدة انه يفثأ حرارة الخوف حتى لا يعدو الى الاياس

والرجاء على ثلث درجات الدرجة الاولى رجاء يبعث العامل على الاجتهاد

ويولد التلذذ بالخدمة ويوقظ سماحة الطباع بترك المناهي والدرجة الثانية

رجاء ارباب الرياضات ان يبلغوا موقفًا تصفو فيه هممهم برفض الملذوذات

ولزوم شرط العلم واستقصاء حدود الحمية والدرجة الثالثة رجاء ارباب

طيب القلوب وهو رجاء لقاء الحق عز وجل الباعث على الاشتياق المنغص

للعيش المزهد في الخلق **باب الرغبة** قال الله تعالى ويدعوننا رغبًا

ورهبا الرغبة احق بالحقيقة من الرجاء وهو فوق الرجاء لان الرجاء طمع يحتاج

الى التحقيق والرغبة سلوك على التحقيق والرغبة على ثلث درجات الدرجة الاولى

رغبة اهل الخبر تتولد من العلم فتبعث على الاجتهاد المنوط بالشهود وتصون

السالک عن وهن الفترة ويمنع صاحبها من الرجوع الى غثاثة الرخص والدرجة
الثانية رغبة ارباب الحال وهي رغبة لا تبقي من المجهود الا مبذولا ولا تدع
للهمة ذبولا ولا تترک غير المقصود مأمولا والدرجة الثالثة رغبة اهل الشهود
وهي تشرف تصحبه تقية وتحمله همة نقية لا تبقي معه من التفرق بقية واما قسم
المعاملات فهو عشرة ابواب وهي الرعاية والمراقبة والحرمة والاخلاص
والتهذيب والاستقامة والتوكل والتفويض والثقة والتسليم

باب الرعاية

قال الله تعالى فما رعوها حق رعايتها الرعاية صون بالعناية وهي
على ثلث درجات الدرجة الاولى رعاية الاعمال والدرجة الثانية رعاية
الاحوال والدرجة الثالثة رعاية الاوقات فاما رعاية الاعمال فتوفيرها
بتحقيرها والقيام بها من غير نظر اليها واجراؤها على مجرى العلم لا على التزين بها واما
رعاية الاحوال فهي ان يعد الاجتهاد مراياة واليقين تشبعا والحال دعوى
واما رعاية الاوقات فان يقف مع خطوه ثم ان يغيب عن خطوه
بالصفاء من رسمه ثم ان يذهب عن شهود صفوه

باب المراقبة

قال الله تعالى فارتقب انهم مرتقبون المراقبة دوام ملاحظة المقصود
وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى مراقبة الحق في السير اليه على الدوام
بين تعظيم مذهل ومداناة حاملة وسرور باعث والدرجة الثانية مراقبة نظر
الحق اليک برفض المعارضة وبالاعراض عن الاعتراض ونقض رعونة التعرض
والدرجة الثالثة مراقبة الازل بمطالعة عين السبق استقبالا لعلم
التوحيد ومراقبة ظهور اشارات الازل على احايين الابد ومراقبة الخلاص
من ربطة المراقبة

باب الحرمة

قال الله تعالى ومن يعظم حرمات
الله فهو خير له عند ربه الحرمة هي التحرج عن المخالفات والمجاسرات وهي على ثلث
درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي لا خوفا من العقوبة فيكون خصومة
للنفس ولا طلبا للمثوبة فيكون مسترقا للاجرة ولا مشاهدا لاحد فيكون متدينا
بالمراياة فان هذه الاوصاف كلها شعب من عبادة النفس والدرجة
الثانية اجراء الخبر على ظاهره وهو ان يبقى اعلام توحيد العامة الخبرية على ظواهرها
لا يتحمل البحث عنها تعسفا ولا يتكلف لها تأويلا ولا يتجاوز ظواهرها تمثيلا ولا
يدعى عليها ادراكا او توهما والدرجة الثالثة صيانة الانبساط ان تشوبه جرأة
وصيانة السرور ان يداخله امن وصيانة الشهود ان يعارضه سبب

باب الاخلاص

قال الله تعالى الا لله الدين الخالص الاخلاص تصفية
العمل من كل شوب وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى اخراج رؤية العمل

من العمل والخلاص من طلب العوض على العمل والنزول عن الرضا بالعمل والدرجة
الثانية الخجل من العمل مع بذل المجهود وتوفير الجهد بالاحتماء من الشهود ورؤية
العمل في نور التوفيق من عين الجود والدرجة الثالثة اخلاص العمل بالاخلاص من
العمل تدعه يسير مسير العلم وتسير انت مشاهدا للحكم حرا من رق الرسم

باب التهذيب

قال الله تعالى فلما افل قال لا احب الافلين
التهذيب محنة ارباب البدايات وهو شريعة من شرائع الرياضة وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى تهذيب الخدمة ان لا يخالجها جهالة ولا يسوقها
عادة ولا يقف عندها همة والدرجة الثانية تهذيب الحال وهو ان لا يجنح
الحال الى علم ولا يخضع لرسم ولا يلتفت الى حظ والدرجة الثالثة تهذيب
القصد وهو تصفيته من ذل الاكراه وتحفظه من مرض الفتور ونصرته على
منازعات العلم

باب الاستقامة

قال الله تعالى فاستقيموا اليه
قوله عز وجل اليه اشارة الى عين التفريد والاستقامة روح تحيى بها
الاحوال كما تربو للعامة عليها الاعمال وهي برزخ بين اوهاد التفرق وروابي
الجمع وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الا
قتصاد لا عاديا رسم العلم ولا متجاوزا حد الاخلاص ولا مخالفا نهج السنة

والدرجة

والدرجة الثانية استقامة الاحوال وهي شهود الحقيقة لا كسبا ورفض
الدعوى لا علما والبقاء مع نور اليقظة لا تحفظا والدرجة الثالثة استقامة
بترك رؤية الاستقامة وبالغيبة عن تطلب الاستقامة بشهود اقامة
الحق وتقويمه عز اسمه

باب التوكل

قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين التوكل كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته وهو من
اصعب منازل العامة عليهم واوهى السبل عند الخاصة لان الحق قد وكل الامور
كلها الى نفسه وايئس العالم عن ملك شيء منها وهو على ثلث درجات كلها يسير
مسير العامة الدرجة الاولى التوكل مع الطلب ومعاطاة السبب على نية
شغل النفس ونفع الخلق وترك الدعوى والدرجة الثانية التوكل مع اسقاط
الطلب وغض العين عن السبب اجتهادا في تصحيح التوكل وقمعا لتشرف
النفس وتفرغا الى حفظ الواجبات والدرجة الثالثة التوكل مع معرفة التوكل
النازعة الى الخلاص من علة التوكل وهو ان يعلم ان ملكة الحق عز وجل
للاشياء ملكة عزة لا يشاركه فيها مشارك فيكل شركته اليه فان من ضرورة
العبودية ان يعلم العبد ان الحق هو مالك الاشياء وحده

باب التفويض

قال الله تعالى حاكيا عن مؤمن آل فرعون وافوض امري الى الله

التفويض الطف اشارة واوسع معنى من التوكل فان التوكل بعد وقوع السبب
والتفويض قبل وقوعه وبعده وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه و
هو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان يعلم ان العبد لا يملك قبل عمله
استطاعة فلا يأمن من مكر ولا ييأس من معونة ولا يعول على نية والدرجة
الثانية معاينة الاضطرار فلا يرى عملا منجيا ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا
والدرجة الثالثة شهودك انفراد الحق بملك الحركة والسكون والقبض والبسط
ومعرفته بتصريف التفرقة والجمع **باب الثقة** قال الله تعالى فاذا
خفت عليه فالقيه في اليم الثقة سواد عين التوكل ونقطة دائرة التفويض
وسويداء قلب التسليم وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى درجة
الاياس وهو اياس العبد من مقاواة الاحكام ليقعد عن منازعة الاقسام
ليتخلص من قحة الاقدام والدرجة الثانية درجة الامن وهو امن العبد من
فوت المقدور وانتقاض المسطور فيظفر بروح الرضا والا فبعين اليقين والا
فبلطف الصبر والدرجة الثالثة معاينة اولية الحق ليتخلص من محن القصود
وتكاليف الحمايات والتعريج على مدارج الوسائل **باب التسليم**
قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا

في انفسهم

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وفي التسليم والثقة والتفويض
ما في التوكل من الاعتلال وهو من اعلى درجات سبيل العامة وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى تسليم ما يزاحم العقول مما يشق على الاوهام من الغيب والاذعان
لما يغالب القياس من سير الدول والقسم والاجابة لما يفزع المريد
من ركوب الاحوال والدرجة الثانية تسليم العلم الى الحال والقصد الى
الكشف والرسم الى الحقيقة والدرجة الثالثة تسليم ما دون الحق الى الحق
مع السلامة من رؤية التسليم بمعرفة تسليم الحق اياك اليه واما قسم الاخلاق
فهو عشرة ابواب وهي الصبر والرضا والشكر والحياء والصدق والايثار
والخلق والتواضع والفتوة والانبساط **باب الصبر** قال الله تعالى
واصبر وما صبرك الا بالله الصبر حبس النفس على جزع كامن عن الشكوى وهو
ايضا من اصعب المنازل على العامة واوحشها في طريق المحبة وانكرها في طريق
التوحيد وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الصبر عن المعصية بمطالعة
الوعيد ابقاء على الايمان وحذرا من الحرام واحسن منها الصبر عن المعصية حياء
والدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا
وبتحسينها علما والدرجة الثالثة الصبر في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار

روح الفرج وتهوين البلية بعد ايادي المنن وتذكر سوالف النعم وفي هذه
الدرجات الثلث من الصبر نزلت اصبروا يعني في البلاء وصابروا يعني
عن المعصية ورابطوا يعني على الطاعة واضعف الصبر الصبر لله وهو صبر العامة
وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقها الصبر على الله وهو صبر السالك باب
الرضا قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية لم يدع في هذه الآية للمتسخط
اليه سبيلا وشرط القاصد الدخول في الرضا والرضا اسم للوقوف الصادق
حيث ما وقف العبد لا يلتمس متقدما ولا متاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا
يستبدل حالا وهو من اوائل مسالك اهل الخصوص واشقها على العامة وهو
على ثلث درجات الدرجة الاولى رضا العامة وهو الرضا بالله ربا يسخط عبادة
ما دونه وهو قطب رحى الاسلام وهو يطهر من الشرك الاكبر وهو يصح بثلث
شرائط ان يكون الله عز وجل احب الاشياء الى العبد واولى الاشياء
بالتعظيم واحق الاشياء بالطاعة والدرجة الثانية الرضا عن الله وبهذا الرضا
نطقت آيات التنزيل وهو الرضا عنه في كل ما قضى وقدر وهذا من اوائل مسالك
اهل الخصوص ويصح بثلث شرائط باستواء الحالات عند العبد وبسقوط الخصومة
مع الخلق وبالخلاص من المسئلة والالحاح والدرجة الثالثة الرضا برضا الله فلا يرى

العبد لنفسه سخطا ولا رضا فيبعثه على ترك التحكم وحسم الاختيار واسقاط
التمييز ولو ادخل النار باب الشكر قال الله تعالى وقليل من عبادي
الشكور الشكر اسم لمعرفة النعمة لانها السبيل الى معرفة المنعم ولهذا المعنى
سمى الله تعالى الاسلام والايمان في القرآن شكرا ومعاني الشكر ثلثة اشياء
معرفة النعمة ثم قبول النعمة ثم الثناء بها وهو ايضا من سبل العامة وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى الشكر على المحاب وهذا الشكر شاركت المسلمين
فيه اليهود والنصارى والمجوس ومن سعة بر الباري انه عده شكرا ووعد عليه
الزيادة واوجب له المثوبة والدرجة الثانية الشكر في المكاره وهذا لا يوجد
الا ممن يستوي عنده الحالات اظهارا للرضا وممن يميز بين الاحوال لكظم
الغيظ وستر الشكوى ورعاية الادب وسلوك مسلك العلم وهذا الشاكر اول
من يدعى الى الجنة والدرجة الثالثة ان لا يشهد العبد الا المنعم فاذا شهد
المنعم عبودة استعظم منه النعمة فاذا شهده حبا استحلى منه الشدة فاذا شهده
تفريدا لم يشهد منه شدة ولا نعمة باب الحياء قال الله تعالى الم
يعلم بان الله يرى الحياء من اوائل مدارج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط
بود وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه

فيجذبه الى تحمّل المجاهدة ويحمله على استقباح الجناية ويسكته عن الشكوى والدرجة
الثانية حياء يتولد من النظر في علم القرب فيدعوه الى ركوب المحبة ويربطه
بروح الانس ويكرّه اليه ملابسة الخلق والدرجة الثالثة حياء يتولد من شهود
الحضرة وهي التي لا تشوبها هيبة ولا تقارنها تفرقة ولا يوقف لها على غاية

باب الصدق قال الله تعالى فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان
خيرا لهم الصدق اسم لحقيقة الشيء بعينه حصولا ووجودا وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى صدق القصد وبه يصح الدخول في هذا الشان
ويتلافى كل تفريط ويتدارك كل فائت ويعمر كل خراب وعلامة هذا
الصادق ان لا يحتمل داعية تدعو الى نقض عهد ولا يصبر على صحبة ضد ولا يقعد
عن الجد بحال والدرجة الثانية ان لا يتمنى الحيوة الا للحق ولا يشهد من نفسه
الا اثر النقصان ولا يلتفت الى ترفيه الرخص والدرجة الثالثة الصدق في
معرفة الصدق فان الصدق لا يستقيم في علم الخصوص الا على حرف واحد
وهو ان يتفق رضا الحق بعمل العبد او حاله او وقته وايقان العبد وقصده فيكون
العبد راضيا مرضيا فاعماله اذا مرضية واحواله صادقة وقصوده مستقيمة
فان كان العبد كسي ثوبا مستعارا فاحسن اعماله ذنب واصدق احواله زور

واصغى

واصغى قصوده قعود **باب الايثار** قال الله تعالى ويؤثرون على
انفسهم الايثار تخصيص واختيار والاثرة تحسن طوعا وتصح كرها وهو على
ثلث درجات الدرجة الاولى ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يخرم عليك
دينا ولا يقطع عليك طريقا ولا يفسد عليك وقتا ويستطاع هذا بثلثة اشياء
بتعظيم الحقوق ومقت الشح والرغبة في مكارم الاخلاق والدرجة الثانية
ايثار رضا الله على رضا غيره وان عظمت فيه المحن وثقلت به المؤن وضعف
عنه الطول والبدن ويستطاع هذا بثلثة اشياء بطيب العود وحسن الاسلام
وقوة الصبر والدرجة الثالثة ايثار ايثار الله فان الخوض في الايثار دعوى
في الملك ثم ترك شهود رؤيتك ايثار الله ثم غيبتك عن الترك **باب
الخلق** قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم الخلق ما يرجع اليه المتكلف من
نعته واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم ان التصوف هو الخلق وجماع
الكلام فيه يدور على قطب واحد وهو بذل المعروف وكف الاذى وانما
يدرك امكان ذلك في ثلثة اشياء في العلم والجود والصبر وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى ان تعرف مقام الخلق انهم باقدارهم مربوطون
وفي طاقاتهم محبوسون وعلى الحكم موقوفون فتستفيد بهذه المعرفة ثلثة اشياء

امن الخلق منك حتى الكلب ومحبة الخلق اياك ونجاة الخلق بك والدرجة الثانية
تحسين خلقك مع الحق وتحسينه منك ان تعلم ان كل ما ياتى منك يوجب عذرا
وان كل ما ياتى من الحق يوجب شكرا وان لاترى له من الوفاء بدا والدرجة
الثالثة التخلق بتصفية الخلق ثم الصعود عن تفرق الخلق ثم التخلق بمجاورة
الاخلاق **باب التواضع** قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا التواضع ان يتضع العبد لصولة الحق وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى التواضع للدين وهو ان لايعارض بمعقول منقولا ولايتهم على
الدين دليلا ولايرى الى الخلاف سبيلا ولايصح ذلك له الا بان يعلم ان النجاة
فى البصيرة والاستقامة بعد الثقة وان البينة وراء الحجة والدرجة الثانية ان
ترضى بمن رضى الحق به لنفسه عبدا من المسلمين اخا وان لاترد على عدوك
حقا وتقبل من المعتذر معاذيره والدرجة الثالثة ان تتواضع للحق فتنزل
عن رايك وعوائدك فى الخدمة وعن روية حقك فى الصحبة وعن رسمك فى المشاهدة
باب الفتوة قال الله تعالى انهم فتية امنوا بربهم نكتة الفتوة
ان لاتشهد لك فضلا ولاترى لك حقا وهى على ثلث درجات الدرجة
الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان الاذية والدرجة الثانية

ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذيك وتعتذر الى من يجنى عليك سماحا
لاكظما وبراحا لامصابرة والدرجة الثالثة ان لاتتعلق فى المسير بدليل ولاتشوب
اجابتك بعوض ولاتقف فى شهودك على رسم واعلم ان من احوج عدوه
الى شفاعة ولم يخجل من المعذرة اليه لم يشم رائحة الفتوة ثم فى علم الخصوص
من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة ابدا
باب الانبساط قال الله تعالى حاكيا عن كليمه موسى عليه السلام
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى
من تشاء الانبساط ارسال السجية والتحاشى من وحشة الحشمة وهو السير
مع الجبلة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الانبساط مع الخلق وهو ان
لاتعتزلهم ضنا على نفسك او شحا على حظك وتسترسل لهم فى فضلك و
تسعهم بخلقك وتدعهم يطؤنك والعلم قائم وشهود المعنى دائم والدرجة
الثانية الانبساط مع الحق وهو ان لايحبسك خوف ولايحجبك رجاء ولايحول
بينك وبينه آدم وحواء والدرجة الثالثة الانبساط فى الانطواء عن الانبساط
وهو رحب الهمة لانطواء انبساط العبد فى بسط الحق عز جلاله واما قسم
الاصول فهو عشرة ابواب وهى القصد والعزم والارادة والادب

والبقين والانس والذكر والفقر والغنى ومقام المراد **باب القصد**
قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله القصد الازماع على التجرد للطاعة وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى قصد يبعث على الارتياض ويخلص من التردد ويدعو الى مجانبة
الاغراض والدرجة الثانية قصد لا يلقى سببا الا قطعه ولا يدع حائلا الا
منعه ولا تحاملا الا سهله والدرجة الثالثة قصد الاستسلام لتهذيب العلم
وقصد اجابة لدواعي الحكم وقصد اقتحام في بحر الفناء **باب العزم**
قال الله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله العزم تحقيق القصد طوعا او كرها وهو
على ثلث درجات الدرجة الاولى اباء الحال على العلم لشيم برق الكشف
واستدامة نور الانس والاجابة لاماتة الهوى والدرجة الثانية الاستغراق
في لوائح المشاهدة واستنارة ضياء الطريق واستجماع قوى الاستقامة والدرجة
الثالثة معرفة علة العزم ثم العزم على التخلص من العزم ثم الخلاص من تكاليف
ترك العزم فان العزائم لم تورث اربابها ميراثا اكرم من وقوفهم على علل العزائم
باب الارادة قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته الارادة
من قوانين هذا العلم وجوامع ابنيته وهي اجابة دواعي الحقيقة طوعا وهي على ثلث

درجات الدرجة الاولى ذهاب عن العادات بصحبة العلم وتعلق بانفاس
السالكين مع صدق القصد وخلع كل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان
والدرجة الثانية تقطع بصحبة الحال وترويح الانس والسير بين القبض والبسط
والدرجة الثالثة ذهول مع صحة الاستقامة وملازمة الرعاية على تهذيب الادب
باب الادب قال الله تعالى والحافظون لحدود الله الادب حفظ
الحد بين الغلو والجفاء بمعرفة ضرر العدوان وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى منع الخوف ان يتعدى الى الاياس وحبس الرجاء ان يخرج الى الامن
وضبط السرور ان يضاهي الجراءة والدرجة الثانية الخروج من الخوف الى ميدان القبض
والصعود عن الرجاء الى ميدان البسط والترقي عن السرور الى ميدان المشاهدة
والدرجة الثالثة معرفة الادب ثم الغنى عن التادب بتاديب الحق ثم
الخلاص من شهود اعباء الادب **باب اليقين** قال الله تعالى
وفي الارض آيات للموقنين اليقين مركب الآخذ في هذا الطريق وهو غاية
درجات العامة وقيل اول خطوة الخاصة وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى علم اليقين وهو قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف
على ما قام بالحق والدرجة الثانية عين اليقين وهو الغنى بالاستدراك عن الاستدلال

وعن الخبر بالعيان وخرق الشهود حجاب العلم والدرجة الثالثة حق اليقين وهو
اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين

باب الانس

قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني
قريب الانس عبارة عن روح القرب وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى الانس بالشواهد وهو استحلاء الذكر والتغذي بالسماع والوقوف
على الاشارات والدرجة الثانية الانس بنور الكشف وهو انس شاخص
عن الانس الاول تشوبه صولة الهيمان ويضربه موج الفناء وهذا الذي
غلب قوما على عقولهم وسلب قوما طاقة الاصطبار وحل عنهم قيود العلم وفي
هذا ورد الخبر بهذا الدعاء اسألك شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة
ولا فتنة مضلة والدرجة الثالثة انس اضمحلال في شهود الحضرة لا يعبر عن
عينه ولا يشار الى حده ولا يوقف على كنهه

باب الذكر

قال الله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك ثم
نسيت ذكرك في ذكره ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر والذكر هو التخلص
من الغفلة والنسيان وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الذكر الظاهر
من ثناء او دعاء او رعاية والدرجة الثانية الذكر الخفي وهو الخلاص من الفتور

والبقاء

والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة والدرجة الثالثة الذكر الحقيقي وهو
شهود ذكر الحق اياك والتخلص من شهود ذكرك ومعرفة افتراء الذاكر
في بقائه مع ذكره

باب الفقر

قال الله تعالى انتم الفقراء الى
الله الفقر اسم للبراءة من رؤية الملكة وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى فقر الزهاد وهو نفض اليدين من الدنيا ضبطا او طلبا واسكات
اللسان عنها ذما او مدحا والسلامة منها طلبا او تركا وهذا هو الفقر الذي
تكلموا فيه وفي شرفه والدرجة الثانية الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل وهو
يورث الخلاص من رؤية الاعمال ويقطع شهود الاحوال ويمحص من ادناس
مطالعة المقامات والدرجة الثالثة صحة الاضطرار والوقوع في يد التقطع
الوحداني والاحتباس في قيد التجريد وهذا فقر الصوفية

باب الغنى

قال الله تعالى ووجدك عائلا فاغنى الغنى اسم للملك التام وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى غنى القلب وهو سلامته من السبب ومسالمته الحكم
وخلاصه من الخصومة والدرجة الثانية غنى النفس وهو استقامتها على المرغوب
وسلامتها من المسخوط وبراءتها من المراياة والدرجة الثالثة الغنى بالحق وهو
على ثلث مراتب المرتبة الاولى شهود ذكره اياك والثانية دوام مطالعة اوليته

والثالثة الفوز بوجوده **باب مقام المراد** قال الله تعالى وما كنت ترجوا
ان يلقى اليك الكتاب اكثر المتكلمين فى هذا العلم جعلوا المراد والمريد
اثنين وجعلوا مقام المراد فوق مقام المريد وانما اشاروا باسم المراد الى الضنائن
الذين ورد فيهم الخبر وللمراد ثلث درجات الدرجة الاولى ان يعصم العبد
وهو يستشرف للجفاء اضطرارا بتنغيص الشهوات وتعويق الملاذ وسد
مسالك المعاطب عليه اكراها والدرجة الثانية ان يضع عن العبد عوار النقص
ويعافيه من سمة اللائمة ويملكه عواقب الهفوات كما فعل بسليمن عليه
السلام فى قتل الخيل حمله على الريح الرخاء والعاصف واغناه عن الخيل وفعل
بموسى حين القى الالواح واخذ برأس اخيه لم يعتب عليه كما عتب على آدم ونوح
وداود ويونس والدرجة الثالثة اجتباء الحق عبده واستخلاصه اياه بخالصته
كما ابتداء موسى وهو خرج يقتبس نارا فاصطنعه لنفسه وابقى منه رسما معارا
واما قسم الاودية فهو عشرة ابواب وهى الاحسان والعلم والحكمة والبصيرة
والفراسة والتعظيم والالهام والسكينة والطمانينة والهمة **باب**
الاحسان قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ذكرنا فى صدر
الكتاب ان الاحسان اسم جامع نبوى يجمع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله

كانك

كانك تراه وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الاحسان فى القصد بتهذيبه
علما وابرامه عزما وتصفيته حالا والدرجة الثانية الاحسان فى الاحوال وهو
ان تراعيها غيرة وتسترها تظرفا وتصححها تحقيقا والدرجة الثالثة الاحسان
فى الوقت وهو ان لا تزايل المشاهدة ابدا ولا تلحظ لهمتك امدا وتجعل
هجرتك الى الحق سرمدا **باب العلم** قال الله تعالى وعلمناه من لدنا
علما العلم ما قام بدليل ورفع الجهل وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
علم جلى يقع بعيان او استفاضة صحيحة او صحة تجربة قديمة والدرجة الثانية
علم خفى ينبت فى الاسرار الطاهرة من الابدان الزاكية بماء الرياضة الخالصة
ويظهر فى الانفاس الصادقة لاهل الهمة العالية فى الاحايين الخالصة فى الا
سماع الصافية وهو علم يظهر الغائب ويغيب الشاهد ويشير الى الجمع و
الدرجة الثالثة علم لدنى اسناده وجوده وادراكه عيانه ونعته حكمه ليس
بينه وبين الغيب حجاب **باب الحكمة** قال الله تعالى يؤتى الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا الحكمة اسم لاحكام وضع
الشئ موضعه وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان تعطى كل شئ حقه
ولا تعديه حده ولا تعجله وقته والدرجة الثانية ان تشهد نظر الله فى وعيده

وتوقف نظره في حكمه وتحظيره في منعه والدرجة الثالثة ان تبلغ في استدراكك البصيرة وفي ارشادك الحقيقة وفي اشارتك الغاية

باب البصيرة

قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني البصيرة ما يخلصك من الحيرة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان تعلم ان الخبر القائم بتمهيد الشريعة يصدر عن عين لا يخاف عواقبها فترى من حقه ان تؤديه يقينا وتغضب له غيرة والدرجة الثانية ان تشهد في هداية الحق واضلاله اصابة العدل وفي تلوين اقسامه رعاية البر وتعاين في جذبه حبل الوصال والدرجة الثالثة بصيرة تفجر المعرفة وتثبت الاشارة وتنبت الفراسة

باب الفراسة

قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين التوسم التفرس وهو استئناس حكم غيب من غير استدلال بشاهد ولا اختبار بتجربة وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى فراسة طارئة نادرة تسقط على لسان وحشي في العمر مرة لحاجة سمع مريد صادق اليها لا يوقف على مخرجها ولا يؤبه لصاحبها وهذا شيء لا يخلص من الكهانة وما ضاهاها لانها لم تشر الى عين ولم تصدر عن علم ولم تسبق بوجود والدرجة الثانية فراسة تجنى من غرس الايمان وتطلع من صحة الحال وتلمع من نور الكشف والدرجة الثالثة فراسة

سرية لم تجتلبها روية على لسان مصطنع تصريحا او رمزا

باب التعظيم

قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا التعظيم معرفة العظمة مع التذلل لها وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي وهو ان لا يعارضا بترخص جاف ولا يعرضا لتشديد غال ولا يحملا على علة توهن الانقياد والدرجة الثانية تعظيم الحكم ان لا يبغى له عوج او يدافع بعلم او يرضى بعوض والدرجة الثالثة تعظيم الحق وهو ان لا تجعل دونه سببا او ترى عليه حقا او تنازع له اختيارا

باب الالهام

قال الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الالهام مقام المحدثين وهو فوق الفراسة لان الفراسة ربما وقعت نادرة او استصعبت على صاحبها وقتا واستعصت عليه والالهام لا يكون الا في مقام عتيد وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الهام نبي يقع وحيا قاطعا مقرونا بسماع او مطلقا والدرجة الثانية الهام يقع عيانا وعلامة صحته انه لا يخرق سترا ولا يجاوز حدا ولا يخطئ ابدا والدرجة الثالثة الهام يجلو عين التحقيق صرفا وينطق عن عين الازل محضا والالهام غاية تمتنع عن الاشارة اليها

باب السكينة

قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين

اسم السكينة لثلثة اشيا. اولها سكينة بني اسرائيل التي اعطوها في التابوت قال
اهل التفسير هي ريح هفافة وذكروا صفتها وفيها ثلثة اشيا هي لانبيائهم
معجزة ولملوكهم كرامة وهي آية النصرة تخلع قلوب العدو بصوتها رعبا اذا
التقى الصفان للقتال والسكينة الثانية التي تنطق على ألسن المحدثين
ليست هي بملك انما هي شيء من لطائف صنع الحق تلقى على لسان
المحدث الحكمة كما يلقي الملك الوحي على قلوب الانبياء وتنطق المحدثين بنكت
الحقائق مع ترويح الاسرار وكشف الشبه والسكينة الثالثة هي التي انزلت
في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين وهي شيء يجمع نورا وقوة وروحا
يسكن اليه الخائف ويتسلى به الحزين والضجر ويستكين له العصي والجري
والابي واما سكينة الوقار التي نزلها نعتا لاربابها فانها ضيا تلك السكينة
الثالثة التي ذكرناها وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى سكينة الخشوع
عند القيام بالخدمة رعاية وتعظيما وحضورا والدرجة الثانية السكينة عند
المعاملة بمحاسبة النفس وملاطفة الخلق ومراقبة الحق والدرجة الثالثة التي
تثبت الرضا بالقسم وتمنع من الشطح الفاحش وتقف صاحبها على حد الرتبة
والسكينة لا تنزل قط الا في قلب نبي او ولي

باب الطمأنينة

قال الله

قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الطمأنينة
سكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان وبينها وبين السكينة فرقان احدهما
ان السكينة صولة تورث خمود الهيبة احيانا والطمأنينة سكون امن فيه
استراحة انس والثاني ان السكينة تكون نعتا وتكون حينا بعد حين والطمأنينة
نعت لا يزايل صاحبه وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى طمأنينة القلب
بذكر الله وهي طمأنينة الخائف الى الرجاء والضجر الى الحكم والمبتلى الى المثوبة والدرجة
الثانية طمأنينة الروح في القصد الى الكشف وفي الشوق الى العدة وفي التفرقة الى
الجمع والدرجة الثالثة طمأنينة شهود الحضرة الى اللطف وطمأنينة الجمع الى البقاء
وطمأنينة المقام الى نور الازل

باب الهمة

قال الله تعالى ما زاغ
البصر وما طغى الهمة ما يملك الانبعاث للمقصود صرفا لا يتمالك صاحبها ولا
يلتفت عنها وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى همة تصون القلب من خسة
الرغبة في الفاني وتحمله على الرغبة في الباقي وتصفيه من كدر التواني والدرجة الثانية
همة تورث انفة من المبالات بالعلل والنزول على العمل والثقة بالامل والدرجة
الثالثة همة تتصاعد عن الاحوال والمقامات وتزري بالاعواض والدرجات
وتنحو عن النعوت نحو الذات واما قسم الاحوال فهو عشرة ابواب وهي المحبة

والغيرة والشوق والقلق والعطش والوجد والدهش والهيمان والبرق
والذوق **باب المحبة** قال الله تعالى من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه المحبة تعلق القلب بين الهمة والانس في البذل
والمنع على الانفراد والمحبة اول اودية الفناء والعقبة التي تنحدر منها على منازل
المحو وهي آخر منزل تلتقي فيه مقدمة العامة ساقة الخاصة وما دونها اغراض لاعواض
والمحبة هي سمة الطائفة وعنوان الطريقة ومعقد النسبة وهي على ثلث درجات
الدرجة الاولى محبة تقطع الوساوس وتلذ الخدمة وتسلي عن المصائب وهي
محبة تنبت من مطالعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الاجابة
للفاقة والدرجة الثانية محبة تبعث على ايثار الحق على غيره وتلهج اللسان
بذكره وتعلق القلب بشهوده وهي محبة تظهر من مطالعة الصفات
والنظر في الآيات والارتياض بالمقامات والدرجة الثالثة محبة
خاطفة تقطع العبارة وتدقق الاشارة ولا تنتهي بالنعوت وهذه المحبة
هي قطب هذا الشأن وما دونها محاب نادت عليها الالسن وادعتها
الخليقة واوجبتها العقول **باب الغيرة** قال الله تعالى حاكيا
عن سليمن عليه السلام ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق الغيرة

سقوط الاحتمال ضنا والضيق عن الصبر نفاسة وهي على ثلث درجات
الدرجة الاولى غيرة العابد على ضائع يسترد ضياعه ويستدرك فواته ويتدارك
قواه والدرجة الثانية غيرة المريد على وقت فات وهي غيرة قاتلة فان
الوقت وحي التقضي ابي الجانب بطيء الرجوع والدرجة الثالثة غيرة
العارف على عين غطاها غين وسر غشيه رين ونفس علق برجاء
او التفت الى عطاء **باب الشوق** قال الله تعالى من كان
يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت الشوق هبوب القلب الى غائب
وفي مذهب هذه الطائفة علة الشوق عظيمة فان الشوق انما يكون الى
غائب ومذهب هذه الطائفة انما قام على المشاهدة ولهذه العلة لم
ينطق القرآن باسمه ثم هو على ثلث درجات الدرجة الاولى شوق العابد
الى الجنة ليأمن الخائف ويفرح الحزين ويظفر الآمل والدرجة الثانية
شوق الى الله عز وجل زرعه الحب الذي ينبت على حافات المنن فعلق قلبه
بصفاته المقدسة فاشتاق الى معاينة لطائف كرمه وآيات بره واعلام
فضله وهذا شوق يغشاه المبار ويخالجه المسار ويقاومه الاصطبار
والدرجة الثالثة نار اضرمها صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلوة

ولم ينهنهها مقرٌ دون اللقاء **باب القلق** قال الله تعالى حاكياً
عن موسى عليه السلام وعجلت اليك ربِّ لترضى القلق تحريك الشوق
باسقاط الصبر وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى قلق يضيق الخلق
ويبغض الخلق ويلذذ الموت والدرجة الثانية قلق يغالب العقل ويخلي
السماع ويصاول الطاقة والدرجة الثالثة قلق لا يرحم ابداً ولا يقبل امداً
ولا يبقي احداً **باب العطش** قال الله تعالى حاكياً عن خليله ابراهيم
عليه السلام فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي العطش كناية عن
غلبة ولوع بمأمول وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى عطش المريد الى شاهد
يرويه او اشارة تشفيه او عطفة تؤويه والدرجة الثانية عطش السالك الى اجل
يطويه ويوم يريه ما يعنيه ومنزل يستريح فيه والدرجة الثالثة عطش المحب الى جلوة
ما دونها سحاب علة ولا يغطيها حجاب تفرقة ولا يعرج دونها على انتظار **باب
الوجد** قال الله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا الوجد لهب يتأجج من
شهود عارض مقلق وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى وجد عارض يستفيق
له شاهد السمع او شاهد البصر او شاهد الفكر ابقى على صاحبه اثراً او لم يبق والدرجة
الثانية وجد يستفيق له الروح بلمع نور ازلي او سماع نداء اولي او جذب حقيقي

ولم ينهنهها منزل دون اللقاء
ولع
ولوع بمأمول
الايواء جای دادن
ما يعنيه
خلوة

ان ابقى

ان ابقى على صاحبه لباسه والا ابقى عليه نوره والدرجة الثالثة وجد يختطف
العبد من يد الكونين ويمحص معناه من درن الحظ ويسلبه من رق الماء و
الطين ان سلبه انساه اسمه وان لم يسلبه اعاره رسمه **باب الدهش**
قال الله تعالى فلما رأينه اكبرنه الدهش بهتة تأخذ العبد اذا فجأه ما يغلب
عقله او صبره او علمه وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى دهشة المريد عند
صولة الحال على علمه والوجد على طاقته والكشف على همته والدرجة الثانية دهشة
السالك عند صولة الجمع على رسمه والسبق على وقته والمشاهدة على روحه والدرجة
الثالثة دهشة المحب عند صولة الاتصال على لطف العطية وصولة نور
القرب على نور العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر **باب
الهيمان** قال الله تعالى وخرّ موسى صعقاً الهيمان ذهاب عن التماسك
تعجباً او حيرة وهو اثبت دواماً واملك بالنعت من الدهش وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى هيمان في تشيم اوائل برق اللطف عند قصد الطريق
مع ملاحظة العبد خسة قدره وسفال منزلته وتفاهة قيمته والدرجة الثانية
هيمان في تلاطم امواج التحقيق عند ظهور براهينه وتواصل عجائبه ولياح انواره
والدرجة الثالثة هيمان عند الوقوع في عين القدم ومعاينة سلطان الازل

اعاره رسمه
اذا فجأه
ذهاب عن
ولواح

والغرق في برق الكشف

باب البرق

قال الله تعالى اذ راى نارا البرق باكورة تلمع للعبد فتدعوه الى الدخول في هذا الطريق والفرق بينه وبين الوجد ان الوجد يقع بعد الدخول فيه والبرق قبله فالوجد زاد والبرق اذن وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى برق يلمع من جانب العدة في عين الرجاء يستكثر فيه العبد القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من الاعباء ويستحلي فيه مرارة القضاء والدرجة الثانية برق يلمع من جانب الوعيد في عين الحذر فيستقصر فيه العبد الطويل من الامل ويزهد في الخلق على القرب ويرغب في تطهير السر والدرجة الثالثة برق يلمع من جانب اللطف في عين الافتقار فينشي سحاب السرور ويمطر قطر الطرب ويجري نهر الافتخار

باب الذوق

قال الله تعالى هذا ذكر الذوق ابقى من الوجد واجلى من البرق وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ذوق التصديق طعم العدة فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل ولا يعوقه امنية والدرجة الثانية ذوق الارادة طعم الانس فلا يعلق به شاغل ولا يفسده عارض ولا يكدره تفرقة والدرجة الثالثة ذوق الانقطاع طعم الاتصال وذوق الهمة طعم الجمع وذوق المسامرة طعم العيان واما قسم الولايات فهو عشرة ابواب وهي اللحظ والوقت والصفاء والسرور والسر والنفس والغربة والغرق والغيبة

والتمكن

والتمكن

باب اللحظ

قال الله تعالى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني اللحظ لمح مسترق وهو في هذا الباب على ثلث درجات الدرجة الاولى ملاحظة الفضل سبقا وهي تقطع طريق السؤال الا ما استحقته الربوبية من اظهار التذلل لها وتنبت السرور الا ما يشوبه من حذر المكر وتبعث على الشكر الا ما قام به الحق عز وجل من حق الصفة والدرجة الثانية ملاحظة نور الكشف وهي تسبل لباس التولي وتذيق طعم التجلي وتعصم من عوار التسلي والدرجة الثالثة ملاحظة عين الجمع وهي توقظ لاستهانة المجاهدات وتخلص من رعونة المعارضات وتفيد مطالعة البدايات

باب الوقت

قال الله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى الوقت اسم لظرف الكون وهو اسم في هذا الباب لثلث معان وهو على ثلث درجات المعنى الاول حين وجد صادق لايناس ضياء فضل جذبه صفاء رجاء او لعصمة جذبها صدق خوف او لتلهيب شوق جذبه اشتعال محبة والمعنى الثاني اسم لطريق سالك يسير بين تمكن وتلون لكنه الى التمكن ما هو يسلك الحال ويلتفت الى العلم فالعلم يشغله في حين والحال يحمله في حين فبلاؤه بينهما يذيقه شهودا طورا ويكسوه غيرة طورا ويريه عبرة تفرق طورا والمعنى الثالث قالوا الوقت الحق ارادوا

غيرة طورا

به استغراق رسم الوقت في وجود الحق وهذا المعنى يشتق على هذا الاسم
عندي لكنه هو اسم في هذا المعنى الثالث لحين تتلاشى فيه الرسوم كشفا
لا وجودا محضا وهو فوق البرق والوجد وهو يشارف مقام الجمع لو دام
وبقي ولا يبلغ وادي الوجود لكنه يكفي مؤنة المعاملة ويصفي عين المسامرة
ويشم روائح الوجود **باب الصفاء** قال الله تعالى وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار الصفاء اسم للبراءة من الكدر وهو في هذا الباب
سقوط التلون وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى صفاء علم يهذب
لسلوك الطريق ويبصر غاية الجد ويصحح همة القاصد والدرجة الثانية صفاء حال
يشاهد به شواهد التحقيق ويذاق به حلاوة المناجاة وينسى به الكون والدرجة
الثالثة صفاء اتصال يدرج حظ العبودية في حق الربوبية ويغرق نهايات
الخبر في بدايات العيان ويطوي خسة التكاليف في عز الازل **باب
السرور** قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا السرور
اسم لاستبشار جامع وهو اصفى من الفرح لان الافراح ربما شابها
الاحزان ولذلك نزل القران باسمه في افراح الدنيا في مواضع وورد اسم
السرور في الموضعين من القران في حال الاخرة وهو في هذا الباب على ثلث

درجات

درجات الدرجة الاولى سرور ذوق ذهب بثلثة احزان حزن اورثه
خوف الانقطاع وحزن هاجته ظلمة الجهل وحزن اعشته وحشة الفراق
والدرجة الثانية سرور شهود كشف حجاب العلم وفك رق التكليف
ونفى صغار الاختيار والدرجة الثالثة سرور سماع الاجابة وهو سرور
يمحو اثار الوحشة ويقرع باب المشاهدة ويضحك الروح **باب السر**
قال الله عز وجل الله اعلم بما في انفسهم اصحاب السر هم الاخفياء الذين
ورد فيهم الخبر وهم ثلث طبقات على ثلث درجات الطبقة الاولى طائفة
علت هممهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا
الى اسم ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخائر الله عز وجل حيث كانوا والطبقة
الثانية طائفة اشاروا عن منزل وهم في غيره ووروا بامر وهم لغيره ونادوا
على شان وهم على غيره فهم بين غيرة عليهم تسترهم وادب فيهم يصونهم وظرف
يهذبهم والطبقة الثالثة طائفة اسرهم الحق عنهم فلاح لهم لائح اذهلهم عن
ادراك ما هم فيه وهيمهم عن شهود ما هم له فضن بحالهم على علمهم معرفة ما هم به
فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهيجه
وحب صادق يخفى عليه علمه ووجد غريب لا ينكشف له موقده وهذا من ارق

مقامات اهل الولاية **باب النفس** قال الله تعالى فلما افاق
قال سبحانك سمى النفس نفسا لتروح المتنفس به وهو على ثلث درجات وهي
تشابه درجات الوقت والانفاس ثلثة نفس في حين استتار مملو من
الكظم معلق بالعلل ان تنفس تنفس بالتأسف او نطق نطق بالحزن وعندي
هو متولد من وحشة الاستتار وهو الظلمة التي قالوا انه مقام والنفس الثاني
نفس في حين التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور الى روح المعاينة مملو من
نور الوجود شاخص الى منقطع الاشارة والنفس الثالث نفس مطهر بماء القدس
قائم باشارات الازل وهو النفس الذي يسمى صدق النور فالنفس الاول
للغيور سراج والنفس الثاني للقاصد معراج والنفس الثالث للمحقق تاج

باب الاغتراب قال الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم
اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم الاغتراب
اسم يشار به الى الانفراد عن الاكفاء وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
الغربة عن الاوطان وهذا الغريب موته شهادة ويقاس له في قبره من متوفاه
الى مدفنه الى وطنه ويحشر يوم القيمة الى عيسى ابن مريم عليه السلام والدرجة الثانية
غربة الحال وهذا من الغرباء الذين طوبى لهم وهو رجل صالح في زمان فاسد بين قوم
فاسدين او عالم بين قوم جاهلين او صديق بين قوم منافقين والدرجة
الثالثة غربة الهمة وهي غربة طلب الحق وهي غربة العارف لان العارف
في شاهده غريب ومصحوبه في شاهده غريب وموجوده فيما يحمل علم او يظهره
وجد او يقوم به رسم او يطيقه اشارة او يشمله اسم غريب فغربة العارف
غربة الغربة لانه غريب الدنيا وغريب الآخرة

باب الغرق
قال الله تعالى فلما اسلما وتله للجبين هذا الاسم يشار به في هذا الباب
الى من توسط المقام وجاوز حد التفرق وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
استغراق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة وتحقق في الاشارة
فاستحق صحة النسبة والدرجة الثانية استغراق الاشارة في الكشف وهذا
رجل ينطق عن موجوده ويسير مع مشهوده ولا يحس برعونة رسمه والدرجة
الثالثة استغراق الشواهد في الجمع وهذا رجل شملته انوار الاولية ففتحت عينه
في مطالعة الازلية فتخلص من الهمم الدنية

باب الغيبة قال الله
تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف الغيبة التي يشار بها في هذا الباب
على ثلث درجات الدرجة الاولى غيبة المريد في تخلص القصد عن ايدي العلائق
ودرك العوائق لالتماس الحقائق والدرجة الثانية غيبة السالك عن رسوم

العلم وعلل السعي ورخص الفتور والدرجة الثالثة غيبة العارف عن عيون الاحوال
والشواهد والدرجات في حصن الجمع **باب التمكن** قال الله تعالى
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون التمكن فوق الطمأنينة وهو اشارة الى غاية الاستقرار
وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تمكن المريد وهو ان يجتمع له صحة قصد يسيره
ولمع شهود يحمله وسعة طريق يروحه والدرجة الثانية تمكن السالك وهو ان يجتمع له
صحة انقطاع وبرق كشف وصفاء حال والدرجة الثالثة تمكن العارف وهو
ان يحصل في الحضرة فوق حجب الطلب لابسا نور الوجود واما قسم الحقائق
فهو عشرة ابواب وهي المكاشفة والمشاهدة والمعاينة والحيوة والقبض والبسط
والسكر والصحو والاتصال والانفصال **باب المكاشفة** قال الله تعالى
فاوحى الى عبده ما اوحى المكاشفة مهاداة السر بين متباطنين وهي في هذا الباب
بلوغ ما وراء الحجاب وجودا وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى مكاشفة
تدل على التحقيق الصحيح وهي ان تكون مستديمة فاذا كانت حينا دون حين لم
يعارضه تفرق غير ان الغين ربما شاب مقامه على انه قد بلغ مبلغا لا يلفته قاطع
ولا يلويه سبب ولا يقطعه حظ وهي درجة القاصد فاذا استدامت
فهي الدرجة الثانية واما الدرجة الثالثة فمكاشفة عين لا مكاشفة علم ولا مكاشفة

حال وهي مكاشفة لا تذر سمة تشير الى التذاذ او تلجئ الى توقف او تنزل على
ترسيم وغاية هذه المكاشفة المشاهدة **باب المشاهدة** قال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد المشاهدة
سقوط الحجاب بتا وهي فوق المكاشفة لان المكاشفة ولاية النعت وفيه
شيء من بقاء الرسم والمشاهدة ولاية العين والذات وهي على ثلث
درجات الدرجة الاولى مشاهدة معرفة تجري فوق حدود العلم في لوائح
نور الوجود منيخة بفناء الجمع والدرجة الثانية مشاهدة معاينة تقطع حبال الشواهد
وتلبس نعوت القدس وتخرس السنة الاشارات والدرجة الثالثة مشاهدة
جمع تجذب الى عين الجمع مالكة لصحة الورود راكبة بحر الوجود **باب
المعاينة** قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل المعاينات ثلثة
احدها معاينة الابصار بانوار اليقين في الدنيا والثانية معاينة عين القلب
وهي معرفة الشيء على نعته علما يقطع الريبة ولا تشوبه حيرة وهذه معاينة بشواهد
العلم والمعاينة الثالثة معاينة عين الروح وهي التي تعاين الحق عيانا
محضا والارواح انما طهرت واكرمت بالبقاء لتعاين سناء الحضرة وتشاهد
بهاء العزة وتجذب القلوب الى فناء الحضرة **باب الحيوة** قال الله تعالى

او من كان ميتا فاحييناه اسم الحيوة في هذا الباب يشار به الى ثلثة
اشياء الحيوة الاولى حيوة العلم من موت الجهل ولها ثلثة انفاس نفس
الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة والحيوة الثانية حيوة الجمع من موت التفرقة
ولها ثلثة انفاس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتخار والحيوة
الثالثة حيوة الوجود وهي حيوة بالحق ولها ثلثة انفاس نفس الهيبة وهو يميت
الاعتلال ونفس الوجود وهو يمنع الانفصال ونفس الانفراد وهو يورث
الاتصال وليس وراء ذلك ملحظ للنظارة ولا طاقة للاشارة

باب القبض

قال الله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا القبض في هذا الباب
اسم يشار به الى مقام الضنائن الذين ادخرهم الحق اصطناعا لنفسه وهم ثلث
فرق فرقة قبضهم الحق اليه قبض التوفي فضن بهم على اعين العالمين وفرقة قبضهم
بسترهم في لباس التلبيس وادل عليهم اكلة الرسوم فاخفاهم عن عيون العالم
وفرقة قبضهم منهم اليه فصافاهم مصافاة سر فضن بهم عليهم

باب البسط

قال الله تعالى يذرؤكم فيه البسط ان يرسل شواهد العبد في مدارج
العلم ويسبل على باطنه رداء الاختصاص وهم اهل التلبيس وانما بسطوا في
ميدان البسط لاحد ثلث معان لكل معنى طائفة فطائفة بسطت رحمة للخلق
يباسطونهم ويلابسونهم فيستضيئون بنورهم والحقائق مجموعة والسرائر مصونة وطائفة
بسطت القوة معانيهم وتصميم مناظرهم لانهم طائفة لا تخالج الشواهد مشهودهم
ولا تضرب رياح الرسوم موجودهم فهم منبسطون في قبضة القبض وطائفة بسطت
اعلاما على الطريق وائمة للهدى ومصابيح للسالكين

باب السكر

قال الله تعالى حاكيا عن كليمه موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك السكر في
هذا الباب اسم يشار به الى سقوط التمالك في الطرب وهذا من مقامات
المحبين خاصة فان عيون الفناء لا تقبله ومنازل العلم لا تبلغه وللسكر ثلث علامات
الضيق عن الاشتغال بالخبر والتعظيم قائم واقتحام لجة الشوق والتمكن دائم
والغرق في بحر السرور والصبر قائم وما سوى ذلك فحيرة تنحل اسم السكر جهلا
او هيمان تسمى باسمه جورا وما سوى ذلك فكله نقائص البصائر كسكر الحرص وسكر
الجهل وسكر الشهوة

باب الصحو

قال الله تعالى حتى اذا فزع
عن قلوبهم الصحو فوق السكر وهو يناسب مقام البسط والصحو مقام صاعد عن الانتظار
مغن عن الطلب طاهر من الحرج فان السكر انما هو في الحق والصحو انما هو بالحق وكل
ما كان في عين الحق لم يخل من حيرة لا حيرة الشبهة بل الحيرة في مشاهدة نور العزة
وما كان بالحق لم يخل من صحة ولم يخف عليه من نقيصة ولم يتعاوره علة والصحو من منازل

الحيوة واودية الجمع ولوائح الوجود

باب الاتصال

قال الله تعالى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى يؤيس العقول فقطع البحث بقوله او ادنى وللاتصال
ثلث درجات الدرجة الاولى اتصال الاعتصام ثم اتصال الشهود ثم اتصال
الوجود فاتصال الاعتصام تصحيح القصد ثم تصفية الارادة ثم تحقيق الحال والدرجة
الثانية اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والغنى عن الاستدلال وسقوط
شتات الاسرار والدرجة الثالثة اتصال الوجود وهذا الاتصال لا يدرك
منه نعت ولا مقدار الا اسم معار ولمح اليه مشار

باب الانفصال

قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه ليس في المقامات شيء فيه من التفاوت
ما في الانفصال ووجوهه ثلثة احدها انفصال هو شرط الاتصال وهو الانفصال
عن الكونين بانفصال نظرك اليهما والانفصال توقفك عليهما والانفصال مبالاتك
بهما والثاني انفصال عن رؤية الانفصال الذي ذكرناه وهو ان لا يتراءى عندك
في شهود التحقيق شيء ان يوصل بالانفصال منها الى شيء والثالث انفصال عن
الاتصال وهو انفصال عن شهود مزاحمة الاتصال عين السبق فان الانفصال
والاتصال على عظم تفاوتهما في الاسم والرسم في العلة سيان واما قسم النهايات
فهو عشرة ابواب وهي المعرفة والفناء والبقاء والتحقيق والتلبيس والوجود والتجريد

والتفريد

والتفريد والجمع والتوحيد

باب المعرفة

قال الله تعالى واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق المعرفة احاطة
بعين الشيء كما هو وهو على ثلث درجات والخلق فيها ثلث فرق الدرجة الاولى
معرفة الصفات والنعوت وقد وردت اساميها بالرسالة وظهرت
شواهدها في الصنعة بتبصير النور القائم في السر وطيب حيوة العقل لزرع
الفكر وحيوة القلب بحسن النظر بين التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة
العامة التي لا تنعقد شرائط اليقين الا بها وهي على ثلثة اركان احدها اثبات
الصفة باسمها من غير تشبيه ونفي التشبيه عنها من غير تعطيل والاياس من ادراك
كنهها وابتغاء تاويلها والدرجة الثانية معرفة الذات مع اسقاط التفريق
بين الصفات والذات وهي تثبت بعلم الجمع وتصفو في ميدان الفناء
وتستكمل بعلم البقاء وتشارف عين الجمع وهي على ثلثة اركان ارسال الصفات
على الشواهد وارسال الوسائط على المدارج وارسال العبارات على المعاني وهي
معرفة الخاصة التي تونس من افق الحقيقة والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة
في محض التعريف لا يوصل اليها الاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا يستحقها
وسيلة وهي على ثلثة اركان مشاهدة القرب والصعود عن العلم ومطالعة الجمع

وهي معرفة خاصة الخاصة **باب الفناء** قال الله تعالى كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الفناء في هذا الباب اضمحلال ما دون
الحق علما ثم جحدا ثم حقا وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى فناء المعرفة في المعروف
وهو الفناء علما وفناء العيان في المعاين وهو الفناء جحدا وفناء الطلب في الوجود
وهو الفناء حقا والدرجة الثانية فناء شهود الطلب لاسقاطه وفناء شهود
المعرفة لاسقاطها وفناء شهود العيان لاسقاطه والدرجة الثالثة الفناء
عن شهود الفناء وهو الفناء حقا شائما برق العين راكبا بحر الجمع سالكا
سبيل البقاء **باب البقاء** قال الله تعالى والله خير وابقى البقاء
اسم لما بقي قائما بعد فناء الشواهد وسقوطها وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عينا لا علما وبقاء المشهود بعد سقوط
الشهود وجودا لا نعتا وبقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن محوا **باب
التحقيق** قال الله تعالى او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي التحقيق
تلخيص مصحوبك من الحق ثم بالحق ثم في الحق وهذه اسماء درجاته الثلثة اما الدرجة
الاولى فتلخيص مصحوبك من الحق بان لا يخالجك علمه واما الدرجة الثانية فان
لا ينازع شهودك شهوده واما الدرجة الثالثة ان لا يناسم رسمك سبقه فتسقط

الشهادات

الشهادات وتبطل العبارات وتفنى الاشارات **باب التلبيس**
قال الله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون التلبيس تورية بشاهد معار عن موجود
قائم وهو اسم لثلث معان اولها تلبيس الحق بالكون على اهل التفرقة وهو تعليقه
الكوائن بالاسباب والاماكن بالاحايين وتعليقه المعارف بالوسائط والقضايا
بالحجج والاحكام بالعلل والانتقام بالجنايات والمثوبة بالطاعات واخفى الرضا
والسخط اللذين يوجبان الوصل والفصل ويظهران السعادة والشقوة والتلبيس
الثاني تلبيس اهل الغيرة على الاوقات باخفائها وعلى الكرامات بكتمانها
والتلبيس بالمكاسب والاسباب وتعليق الظاهر بالشواهد والمكاسب
تلبيسا على العيون الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح التحقيق عقدا وسلوكا ومعاينة
وهذه الطائفة رحمة من الله تعالى على اهل التفرقة والاسباب في ملابستهم
والتلبيس الثالث تلبيس اهل التمكن على العالم ترحما عليهم بملابسة الاسباب
توسعا على العالم لا لانفسهم فهذه درجة الانبياء ثم هي للائمة الربانيين الصادرين
عن وادي الجمع المشيرين عن عينه **باب الوجود** قد اطلق الله عز وجل
في القرآن اسم الوجود وصرحا في مواضع فقال الله تعالى يجد الله غفورا رحيما
لوجدوا الله توابا رحيما ووجد الله عنده الوجود اسم للظفر بحقيقة الشيء وهو

اسم لثلثة معان اولها وجود علم لدنى يقطع علوم الشواهد فى صحة مكاشفة الحق
اياك والثانى وجود الحق وجود عين منقطعا عن مساغ الاشارة والثالث
وجود مقام اضمحلال رسم الوجود فيه بالاستغراق فى الاولية. باب
التجريد قال الله تعالى فاخلع نعليك التجريد انخلاع عن شهود الشواهد
وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تجريد عين الكشف عن كسب اليقين
والدرجة الثانية تجريد عين الجمع عن درك العلم والدرجة الثالثة تجريد الخلاص
عن شهود التجريد باب التفريد قال الله تعالى ويعلمون ان
الله هو الحق المبين التفريد اسم لتخليص الاشارة الى الحق ثم بالحق ثم عن الحق
فاما تفريد الاشارة الى الحق فعلى ثلث درجات تفريد القصد عطشا ثم تفريد
المحبة تلفا ثم تفريد الشهود اتصالا واما تفريد الاشارة بالحق فعلى ثلث درجات
تفريد الاشارة بالافتخار بوحا وتفريد الاشارة بالسلوك مطالعة وتفريد
الاشارة بالقبض غيرة واما تفريد الاشارة عن الحق فانبساط ببسط ظاهر
يتضمن قبضا خالصا للهداية الى الحق والدعوة اليه باب الجمع
قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الجمع ما اسقط التفرقة
وقطع الاشارة وشخص عن الماء والطين بعد صحة التمكين والبراءة من التلوين

والخلاص

والخلاص من شهود التنوية والتنافى من احساس الاعتلال والتنافى من
شهود شهودها وهو على ثلث درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما
جمع العلم فهو تلاشى علوم الشواهد فى العلم اللدنى تصرفا واما جمع الوجود فهو تلاشى
نهاية الاتصال فى عين الوجود محقا واما جمع العين فهو تلاشى كل ما تقله الاشارة
فى ذات الحق حقا والجمع غاية مقامات السالكين وهو طرف بحر التوحيد
باب التوحيد قال الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
التوحيد تنزيه الله عن الحدث وانما نطق العلماء بما نطقوا به واشار المحققون
بما اشاروا اليه فى هذا الطريق لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او مقام
فكله مصحوب العلل والتوحيد على ثلثة اوجه الوجه الاول توحيد العامة الذى
يصح بالشواهد والوجه الثانى توحيد الخاصة وهو الذى يثبت بالحقائق والوجه
الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة فاما التوحيد الاول
فهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذى لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا هو التوحيد الظاهر الجلى الذى نفى الشرك
الاعظم وعليه نصبت القبلة وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء و
الاموال وانفصلت دار الاسلام عن دار الكفر وصحت به الملة للعامة

وان لم يقوموا بحق الاستدلال بعد ان سلموا من الشبهه والحيرة والريبة بصدق
شهادةٍ صححها قبول القلب هذا توحيد العامة الذي يصح بالشواهد والشواهد
هي الرسالة والصنائع تجب بالسمع وتوجد بتبصير الحق وتنمو على مشاهدة الشواهد
واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقائق فهو توحيد الخاصة وهو اسقاط
الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد
وهو ان لا تشهد في التوحيد دليلاً ولا في التوكل سبباً ولا للنجاة وسيلة
فيكون مشاهداً سبق الحق بحكمه وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقه اياها
باحايينها واخفائه اياها في رسومها وتحقق معرفة العلل وتسلك سبيل اسقاط
الحدث هذا توحيد الخاصة الذي يصح بعلم الفناء ويصفو في علم الجمع ويجذب
الى توحيد ارباب الجمع واما التوحيد الثالث فهو توحيد اختصه الحق لنفسه واستحقه
بقدره والاح منه لائحاً الى اسرار طائفة من صفوته واخرسهم عن نعته واعجزهم
عن بثه والذي يشار به اليه على السن المشيرين انه اسقاط الحدث واثبات
القدم على ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاطها
هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق وان زخرفوا له نعوتاً
وفصلوه فصولاً فان ذلك التوحيد تزيده العبارة خفاءً والصفة نفوراً والبسط

صعوبةً والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله
قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون في عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات
ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة فان التوحيد وراء ما يشير اليه
مكوّن او يتعاطاه حين او يقله سبب وقد اجبت في سالف
الزمان سائلاً سألني عن توحيد الصوفية بهذه القوافي الثلاث شعر

ما وحّد الواحد من واحد — اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته — عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده — ونعت من ينعته لاحد

تم كتاب مقامات السائرين الى الحق عز اسمه تاليف
ابي اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري رحمه
الله وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين
وكان الفراغ من نسخه يوم السبت
من شهر صفر المظفر سنه خمس
وتسعون وثمانمائة

وكاتبه العبد الفقير الضعيف المحتاج الى الملك العزيز الاله احمد بن عبد الله اصلح الله شانه
م